فامهلت حتى طلبني الناس في الحجر وملت الى خالي وقلت الجوار عليك رد فقال لا تفعل يا ابن اختي
فقلت بل هو ذلك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام ● وفي السيرة الهشامية بينما
القوم بينا يتلون تدوينا لهم اذ اقبل شيخ من قريش عليه حلة حبرة وقميص موشى حتى وقف عليهم
اي وهو العاص بن وائل فقال ما شانكم قالوا صبا عمر قال فمه رجل اختار لنفسه امرا فما
ذا تريدون اترون بني عدي بن كعب مسلمين لكم صاحبهم هكذا خلوا عن الرجل فانصرفوا
عنه كانهم ثوب كشط عنه ● اي وفي البخاري لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا
صبا عمر فبينا عمر في داره خائفا اذ جاءه العاص بن وائل فقال له ما لك قال زعم قومك انهم
سيقتلوني ان اسلمت اي اذ اسلمت قال امنت لا سبيل اليك فخرج العاص فلقي الناس
قد سال بهم الوادي فقال اين تريدون قالوا نريد هذا عمر بن الخطاب الذي صبا
قال لا سبيل اليه فانا له جار فكر الناس وتصدعوا عنه اي ويذكر ان عتبة بن
ربيعة وثب عليه فالقاه عمر الى الارض وبرك عليه وجعل يضربه وادخل اصبعيه
في عينيه فجعل عتبة يصيح وصار لا يدنو منه احد الا اخذ بشراسيفه اي اطراف
اضلاعه ● وعن عمر رضي الله عنه في سبب اسلامه قال خرجت اتعرض لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح
سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القران فقلت هذا والله شاعر كما قالت
قريش فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال فقلت
كاهن علم ما في نفسي فقرا ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون الى اخر السورة فوقع
الاسلام في قلبي كل موقع ● اي ومن ذلك ما في السيرة الهشامية عن عمر رضي الله عنه
قال جئت المسجد اريد ان اطوف بالكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
يصلي وكان اذا صلى استقبل الشام فكان مصلاه صلى الله عليه وسلم بين الركن اليماني
والحجر الاسود لانه لا يكون مستقبلا لبيت المقدس الا حينئذ كما تقدم فقلت
لو اني استمعت لمحمد الليلة حتى اسمع ما يقول ثم قلت لئن دنوت منه لاسمع منه
لاروعنه فجئت من قبل الحجر فدخلت تحت ثيابها اي الكعبة وجعلت امشي رويدا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يقرا صلى الله عليه وسلم الرحمن حتى
قمت في قبلته مستقبله ما بيني وبينه الا ثياب الكعبة فلما سمعت القران رق له
قلبي فبكيت ودخلني الاسلام فلم ازل قائما في مكاني ذلك حتى قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاته ثم انصرف فتبعته فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى

حتى عرفني فظن اني انما تبعته لاوذيه فنهمني اي زجرني ثم قال ما جاء بك يا ابن الخطاب هذه الساعة
قلت جئت لاومن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله ● وفي رواية ابيت قرب الكعبة ليلة فخرجت من
البيت فدخلت في استار الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر فصلى فيه ما شاء الله
ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع مثله فخرج فتبعته فقال من هذا فقلت عمر فقال يا عمر ما تدعني ليلا
ولا نهارا فخشيت ان يدعو علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر استره
قلت لا والذي بعثك بالحق لاعلننه كما اعلنت الشرك فحمد الله تعالى ثم قال هداك الله يا عمر
ثم مسح صدري ودعا لي بالثبات ثم انصرفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بيته ويحتاج
للجمع بين هذه الروايات على تقدير صحتها ثم رايت العلامة ابن حجر الهيتمي قال ويمكن الجمع
بتعدد الواقعة قبل اسلامه حتى كمل امر قلبه بما كان فيه ● قال ومن ذلك انه لما كان قبيل الاسلام
عمر ان ابا جهل ابن هشام قال يا معشر قريش ان محمدا قد شتم الهتكم وسفه احلامكم وزعم ان من
مضى من اسلافكم يتهافتون في النار الا ومن قتل محمدا فله علي مائة ناقة حمراء وسوداء والف
اوقية من فضة اي وفي لفظ جعلوا لمن يقتله كذا وكذا اوقية من الذهب وكذا وكذا اوقية
من الفضة وكذا وكذا نافجة من المسك وكذا وكذا ثوب وغير ذلك فقال عمر انا لها فقالوا انت
لها يا عمر وتعاهد معهم على ذلك قال عمر فخرجت متقلدا السيف متنكبا كنانتي اي جعلتها
في منكبي اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت على عجل يذبح فسمعت من جوفه صوتا
يقول يا ال ذريح ● امر نجيح ● رجل يصيح ● بلسان فصيح ● يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فقلت في نفسي ان هذا الامر لا يراد به الا انا وذريح اسم للعجل المذبوح
وقيل له ذلك من اجل الدم لان الذريح شديد الحمرة يقال احمر ذريحي اي شديد الحمرة
ثم مر برجل اسلم وكان يكتم اسلامه خوفا من قومه يقال له نعيم اي ابن عبد الله النحام
اي كما تقدم فقال له اين تريد يا ابن الخطاب قال اريد هذا الصابئ الذي فرق امر
قريش وسفه احلامها وسب الهتها فاقتله فقال له نعيم والله لقد غرتك
نفسك اترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على وجه الارض وقد قتلت محمدا افلا
ترجع الى اهل بيتك فتقيم امرهم قال واي اهل بيتي قال ختنك اي زوج اختك
وابن عمك سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل واختك فقد اسلما فعليك وانما فعل ذلك
نعيم ليصرفه عن اذية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الذي لقيه سعد بن ابي
وقاص فقال له اين تريد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال له انت اصغر واحقر
من ذلك تريد ان تقتل محمدا وتدعك بنو عبد مناف ان تمشي على الارض فقال له عمر

وقيل سبب اسلام عمر

Copyright © King Saud University